

حلية الابرار

[161] الباب الثامن عشر في قوته عليه السلام البرسى روى ان في يوم خيبر لما جاءت صفية إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت من احسن الناس وجهها ، فرأى في وجهها شجة ، فقال: ما هذه وانت ابنة الملوك ؟ فقالت: ان عليا عليه السلام لما قدم (1) الحصن هز الباب فاهتز الحصن، وسقط من كان عليه من النظارة (2) وارتجف بى السرير، فسقطت لوجهي فشجنى جانب السرير، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا صفية ان عليا عليه السلام عظيم عند الله، وانه لما هز الباب اهتز الحصن، فاهتزت السموات السبع والارضون السبع، واهتز عرش الرحمن عضبا لعلى عليه السلام. وفى ذلك اليوم لما ساله عمر فقال: يا ابا الحسن لقد اقتلعت منيعا (3) وانت ثلاثة ايام خميصا، فهل قلعتها بقوة بشرية ؟ فقال عليه السلام: ما قلعتها بقوة بشرية، ولكن قلعتها بقوة الهية ونفس بقضاء (4) ربها مطمئنة مرضية. وفى ذلك اليوم لما شطر مرحب شطرين، والقاء مجدلا جاء جبرئيل من السماء (1) في البحار: لما قدم إلى الحصن. (2) النظارة: القوم الذين يقعدون في مرتفع الارض ينظرون القتال. (3) المنيع: الحصن الذى يتعذر الوصول إليه. (4) في البحار: ونفس بلقاء ربها مطمئنة رضية.
